وقائع وقرارات

الدورة التاسعة والعشرون الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

سرت (طرابلس) ١٤-١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

الدورة التاسعة والعشرون الطارئة

سرت - طرابلس 14 - 15/12/ 1997

بسم الله الرحمن الرحيم

البيـــان الختـــامي

تحت الرعاية الكريمة للأخ العقيد معمر القـذافى ، قائـد ثورة الفاتـح العظيـم ،وبدعوة من مؤتمر الشعب العام فى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، جرت في مدينتي سرت وطرابلس يومي الرابع عشر والخامس عشر من شهر شعبان عـام 1418 هـ الموافق 14-15/ كانون الأول - ديسمبر 1997 م ، اعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية فى كل من :

الاردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، جزر القمر ، سورية ، العـراق ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، المغرب ، اليمن . كما شارك في اعمـال المؤتمر بصفة ملاحظ كل من :

الامين العام لجامعة الدول العربية ، والأمين العـام لاتحـاد المغـرب العربـى ، وممثلـون عـن المنظمات العربية التالية :

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العـرب ، اتحـاد المحـامين العـرب ، اتحـاد منظمـات أطبـاء الاسنان العرب ، اتحاد الشباب العربي ، واتحاد الفلاحين العرب .

ناقشت الدورة موضوعين اساسيين هما :

1 - التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ضد الحظر المفروض عليها .

2 - دراسة مشروع " الاتحاد العربي " المقدم من الجماهيرية العربية الليبية.

افتتحت اعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلـس الاتحـاد البرلمـاني العربـي في قاعـة مؤتمـر الشعب العام بمدينة سرت ، وبعد تلاوة من آي الذكر الحكيم القى الاخ الزناتى محمد الزنـاتى ، امين مؤتمر الشعب العام فىالجماهيرية العظمى، كلمة رحب في مستهلها بإعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة فى أعمال الـدورة ، معربـا عـن تقديـره لعقـد دورة مجلـس الاتحـاد علـى أرض الجماهيرية العظمـى لأن ذلـك يعتـبر تجسيدا للتلاحـم مـع أبنـاء الشـعب العربـي الليبـى وقيادتـه الجسورة ، ومناصرة لقضاياه العادلة وتصديه للمخاطر والتحديات كافة .

وأشار الاخ الزناتى إلى أن الحظر الجوى المفروض على الجماهيرية العظمى هو عدوان وبسط النفوذ والتدخل المباشر فى شؤون الغير ومساس بسيادة الدول الضعيفة وإخضاعها .

وأشار الاخ الزناتي الى أن امريكا هي في رأس الدول التى استهدفت ليبيا بالعدوان حيث قامت بضرب مدينتي طرابلس وبنغازي وشواطىء خليج سرت ،بالرغم من ادعاءاتها بأنها ترعى السلام فى العالم ، ولكن ليبيا سوف تبقى صامدة مهما كان الثمن .

وحول مشروع الاتحاد العربي أوضح الاخ الزناتي ان المشروع يعد دعامة اساسية للوحدة العربية ومشروعًا قوميا وحضاريا يجسد آمال أمتنا العربية في تحقيق وحدتها .

تم القى معالي الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد ، أمين عام جامعة الدول العربية كلمة أعرب فيها عن سعادته واعتزازه بالمشاركة فى اعمال الدورة التاسعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربى التي هي خير تعبير عن التضامن مع اشقائنا فى الجماهيرية ، ودعم مواقفهم الرامية الى رفع المعاناة بسبب استمرار الحظر و الاجراءات القسرية التي تفتقر الى الاسانيد القانونية ، وتعكس بجلاء مدى الخلل الذي تعاني منه العلاقات الدولية ، والازدواجية فى تطبيق قرارات الشرعية الدولية .

واستعرض أمين عام جامعة الدول العربية المواقف والمبادرات الايجابية العديدة التى قامت بها الجماهيرية العظمى والعديد من المنظمات الاقليمية والدولية لإيجاد حل لقضية لوكربى ، موضحا أن عدم التجاوب مع هذه المساعي قد أضر كثيرا فى الوصول الى حل للأزمة وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي .

وطالب د. عبد المجيد برفع العقوبات عن ليبيا ، محذرا من ان استمرارها يهدد بنية الأمن القومي العربي ، الامر الذي يتطلب وقفة عربية حازمة وتكثيفا للجهود الرسمية والشعبية للأسراع فى ايجاد تسوية عادلة لهذه القضية مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .

ونوه د. عبد المجيد بأهمية التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي في مختلف المجالات ، لاسيما فى مواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف والربط بين الارهاب والاسلام ، داعيا الحكومات المعنية فى الغرب الى عدم ايواء وتدريب وتمويل الارهابيين وضرورة تسليمهم لمحاكمتهم وفقا للقانون . كما حث على عقد مؤتمر دولي لوضع تعريف للارهاب .

وحول مشروع الاتحاد العربي اشار د. عبد المجيد بان هذا المشروع بما يتضمنه من مبادىء واهداف وآليات عمل جديدة يعتبر نقلة نوعية هامة لتطوير العمل العربي المشترك ، ودعا الى تضافر الجهود لاستكمال الجوانب القانونية والفنية لوضعه فى صيغته النهائية تمهيدا لرفعه الى مؤتمر القمة العربي القادم .

كذلك تحدث فى جلسة افتتاح الدورة معالي الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، فوجه فى بداية كلمته تحية إخاء وتضامن الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى وقائد ثورة الفاتح العظيم ، وأمانة مؤتمر الشعب العام ،

منوهاً بأن اللقاء على ارض الجماهيرية هو تأكيد من البرلمانيين العرب ، بأن الشعب العربي الليبي ليس وحده فى مواجهة الحظر الظالم المفروض عليه، فإلى جانبه تقف شعوب الامة العربية وجميع احرار العالم .

وأوضح الدكتور السعيد ، ان الحظر المفروض على الجماهيرية قد بلغ مبلغاً كبيرا من التعسف واللاعقلانية لم يعد الا القليل فى العالم ممن يستطيع القبول بهما والدفاع عنهما .

وأضاف الدكتور السعيد يقول ان ثمة تحولاً ملموساً في قناعات اوساط متزايدة فى الغرب بعدم جدوى الحظر ، من جهة ، وبوجود دوافع سياسية خاصة من وراء استمراره .

وأوضح الدكتور السعيد بأن اغلاق ملف الحظر على الجماهيرية يتطلب عنصرين : الصمود والمبادأه.

وقد حققت الجماهيرية العنصر الاول ، واصبحت المبادأه حقا للجماهيرية على شقيقاتها العربيات. وبعد أن نوه الدكتور السعيد بمبادرة الجامعة العربية دعا الى ضرورة تطوير هذا الموقف وتفعيله بخطوات اكثر ملموسية تستند الى قرار عربي موحد لا يقتصر على اعلان رفض الحظر ، وانما يتجه الى اتخاذ تدابير عدم التقيد به من جانب جميع الدول العربية فى وقت واحد .

وحول مشروع الاتحاد العربي أشار الدكتور السعيد الى ان البرلمانيين العرب هم طلاب وحدة عربية ، وإن العمل من اجل الوحدة العربية يبقى محورا لطموحاتهم وتطلعاتهم ، وأن مشروع الاتحاد العربي يستجيب لتلك الطموحات لأنه يعتبر خطوة جريئه فى الاتجاه الصحيح نحو الوحدة الشاملة ويعتبر تطورا نوعيا لجامعة الدول العربية . وكذلك دعا الى دراسته ومناقشته وإعتماده وتبنيه خدمة للاهداف النبيلة للأمة العربية العظيمة.

وفى جلسات العمل التى تلت جلسة الافتتاح استمع المشاركون فى الدورة الى كلمات رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود ، وممثلي المنظمات العربية المشاركة ، الذين اجمعوا فى مداخلاتهم على أعلان التضامن مع الجماهيرية ، واعتبار الحظر المفروض عليها عملا جائراً لا يستند الى اية أسس قانونية . ودعوا الى عمل عربى موحد لرفع ذلك الحظر . كذلك رحبت جميع المداخلات بحكمة الموقف الليبي في معالجة أزمة لوكربي، وأشادت بمشروع الاتحاد العربي المطروح فى جدول اعمال الدوره ، واعتبره الجميع خطوة جادة على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

كذلك أعرب جميع المشاركين فى كلماتهم عن شكرهم الجزيل للاخوة فى مؤتمر الشعب العام على كل ما أحيطوا به من عناية وتكريم وعلى الفرصة التى اتيحت لهم

للتعبير عن تضامنهم مع الشعب الليبى الشقيق .

وعبر المشاركون فى اعمال الدورة ايضا عن تقديرهم العالي للدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، على الجهود الكبيرة الخيّرة التى بذلها فى تسيير شؤون الاتحاد ، وعلى الدور البارز الذى لعبه فى تفعيل مؤسساته على الصعيدين العربى والدولي .

وخلال المشاورات التي جرت بين السادة رؤساء المجالس والوفود ، وبأقتراح من الشعب البرلمانية وبناء على موافقة من الاستاذ الدكتور احمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المصري، تقرر عقد الدورة الثلاثين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي فى مدينة " الاقصر " بجمهورية مصر العربية يوم 1998/1/14 لدراسة موضوع:

" الارهاب كعائق للتنمية والديمقراطية "

وذلك تعبيرا من البرلمانيين العرب عن استنكار الارهاب والتنديد به كعائق للتنمية والديمقراطية.

وفى جلسة العمل الثالثة قرر المشاركون فى الدورة تشكيل لجنة صياغة لأعداد مشروع البيان الختامى الذى سيعرض على الجلسة الختامية للدورة . وتشكلت لجنة الصياغة من ممثلي الشعب البرلمانية الشقيقة فى كل من :

الاردن ، سورية ، فلسطين ، قطر ، الجماهيرية العربية الليبية ، مصر ، اليمن ، والامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي .

اجتمت لجنة الصياغة المنبثقة عن الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد وأعدت مشروع البيان الختامى ومشاريع القرارات الآتية الصادرة عن الدورة :

القرار 1 / مج 29

حول التضامن مع الجماهيرية العربية الليبية

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- مؤكداً حرصه الكامل على الحفاظ على سيادة الجماهيرية العظمى وامنها وسلامتها واستقرارها،
- مجدداً رفضه للارهاب واعمال العنف الموجهة ضد المدنيين الابرياء،
- معلناً احترامه لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان،
- مدركاً ان الفصل في تنازع الاختصاص القضائي بين الدول يكون في ضوء احكام

القـانون الدولي ، وطبقا للاتفاقيات الدولية ومع مراعاة احترام سيادة الدول؛

• واعياً للآثار الضارة التي يسببها الحظر المفروض على الشعب العربي الليبي في مختلف مرافق الحياة،وعلى جيرانه وشركائه الاقتصاديين؛

• مستذكراً القرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته، لاسيما قرارات المؤتمر السادس(الرباط 1995) والدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد (دمشق 1996) والمؤتمر السابع (القاهرة 1997)،

• مستذكراً ايضاً القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية ، وخاصة في الدورة الاخيرة (97/9 ف)، وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، واتحاد البرلمانات الافريقية، ومؤتمرات حركة عدم الانحياز وغيرها..

يقرر مايلي

1. تأييد الموقف العادل الذي تتخذه الجماهيرية العظمى دفاعا عن سيادتها الوطنية وحماية لحقوقها وأمنها ومصالحها في مواجهة الحظر والاجراءات القسرية التي رافقته.

2. ادانة استمرار الحظر الذي سقطت كل مبرراته، واعتبار الاصرار على استمراره موقفا سياسيا ضد الجماهيرية العظمى لاعلاقة له بقضية " لوكربي" ويشكل تجاوزا للمواثيق والقوانين الدولية وانتهاكا للسيادة الوطنية للجماهيرية العظمى.

3. الاشادة بالموقف الحضاري للجماهيرية العظمى والمبادرات البناءة التي اتخذتها في التعامل مع القضية، بما في ذلك قبولها التحقيق والمحاكمة في بلدمحايد.

4. تثمين مواقف جامعة الدول العربية المؤيدة للجماهيرية العظمى والمتضامنة معها ، وتحية الجهود التي بذلتها الجامعة والمبادرات التي قامت بها لايجاد حل سلمي تفاوضي لقضية " لوكربي"

5. الدعوة الى رفع الحظر عن الجماهيرية العظمى فورا ، والى دخول الاطراف المعنية في مفاوضات عاجلة معها لايجاد حل عادل على اساس الاقتراحات التي تقدمت بها جامعة الدول العربية والداعية الى محاكمة المشتبه فيهما في لاهاي من قبل قضاة اسكتلنديين وبموجب القانون الاسكتلندي،او في أي بلد محايد أخر يتفق بشأنه؛

6. دعوة الحكومات العربية الى اعلان موقف موحد رافض لاستمرار الحظر واتخاذ الاجراءات العملية للعمل علىرفعه بصورة جماعية، وفورية.

7. تشكيل لجنة متابعة برلمانية تتكون من الرئيس الحالي والرئيس المقبل للاتحاد البرلماني العربي، وأمين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العظمى والامين العام للاتحاد تكون مهمتها اجراء الاتصالات مع الدول العربية على جميع المستويات، وذلك لدارسة مايمكن

اتخاذه من اجراءات لرفع الحظر المفروض على الجماهيرية العظمى الشقيقة، وابلاغ الدورة القادمة لمجلس الاتحاد ومؤتمره بنتائج اتصالاتها.

8. تكليف لجنة المتابعة بوضع خطة محكمة لتحرك برلماني عربي دولي فعال مع برلمانات الدول المعنية بالقضية ، وبرلمانات الدول الصديقة وفي اطار الاتحاد البرلماني الدولي من اجل التوصل الى الحل الذي يتفق مع قواعد العدل والقانون الدولي.

القرار 2 / مج 29

حول مشروع الاتحاد العربي

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

- منطلقا من ان الوحدة العربية تشكل محط آمال جميع العرب من المحيط الى الخليج ، باعتبارها تمثل تجسيدا لجميع الروابط القومية التي تربط بين ابناء الامة العربية الواحدة،
- معتبرا ان تحقيق الوحدة العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة يشكل حاجة موضوعية ملحة وقضية حيوية ومصيرية بالنسبة للوجود العربي حاضرا ومستقبلا،
- مطلعا على مشروع الاتحاد العربي الذي تقدمت به الجماهيرية العربية الليبية الى مؤتمر القمة المنعقد في القاهرة في 1996،

يقرر مايلي

1-حث الدول العربية على:

أ- اعطاء العمل من اجل تحقيق الوحدة العربية موقع الصدارة والاولوية في جميع توجهاتهاوانشطتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية.

ب ـ الاستجابة لتطلعات الجماهير العربية الوحدوية، ودفعها الى العمل الوحدوي لتصبح قوة دافعة لهذا الهدف القومي المقدس وسياجا يحميه.

2-اعتبار مشروع الاتحاد العربي المقدم من الجماهيرية العربية الليبية خطوة بناءة على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة،ودعوة الجامعة العربية والمنظمات العربية المختلفة الى تبني هذا المشروع الجليل وبيان الاهداف النبيلة التي يسعى الى تحقيقها وحشد الجماهير العربية في كل مكان لضمان تنفيذه بالصورة التي تكفل له النجاح .

3- دعم وتفعيل دور جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة لتحقيق مشروعاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، والانتهاء من مشروع انشاء محكمة العدل العربية لما يحققه ذلك كله من خطوات اساسية نحو الوحدة العربية وآمال شعوب امتنا العربية.

القرار 3 / مج 29

قرار توجيه البرقية التالية إلى سيادة الأخ العقيد معمر القذافي

قائد ثورة الفاتح من سبتمبر :
سيادة الاخ العقيد معمر القذافـــى
قائد ثورة الفاتح العظيمة

باعتزاز كبير نتشرف نحن وفود الشعب البرلمانية العربية وممثلي المنظمات العربية المشاركين فى اعمال الدورة التاسعة والعشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بأن نعرب لسيادتكم عن خالص الشكر والامتنان لرعايتكم الكريمة لاجتماعاتنا ولما احطنا به من رعاية فائقة وحسن وفادة على ارض الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة من جانب الشعب الليبي الشقيق والاخوة فى مؤتمر الشعب العام .

لقد كرست اعمال دورة مجلس الاتحاد للتضامن مع الجماهيرية الشقيقة ضد الحظر والاجراءات القسرية التى فرضت عليها بدون أي اسانيد قانونية ولأهداف سياسية واضحة هي النيل من صمود الجماهيرية ومن تصديها لمخططات الهيمنة وارغامها على التخلي عن التمسك بالثوابت القومية الوحدوية التى اعلنتها منذ انتصارها عام 1969 م وجعلت العمل من اجل تحقيقها هدفاً دائماً لها .

وإننا اذ نحيي صمود الجماهيرية ووقفتها الباسلة تحت قيادتكم الحكيمة ، فى وجه تلك المخططات ، وأذ نشيد بالموقف الحضارى الذى اتخذتموه فى معالجة ما يسمي بقضية لوكربى ، فإننا نعلن تضامنا المطلق مع الجماهيرية ، وندعو قادة العرب والحكومات والجماهير العربية الى الوقوف صفا واحدا الى جانبها ، واتخاذ كل ما من شأنه رفع الحظر وسائر الاجراءات القسرية المفروضة .

كذلك ناقشت دورة مجلس اتحادنا مشروع الاتحاد العربي الذى سبق ان قدمتموه الى اجتماع القمة العربية الاخير فى القاهرة . وقد وجدنا في ما تضمنه ذلك المشروع من مبادىء واهداف وآليات عمل جديدة نقلة نوعية هامة لتطوير العمل العربي المشترك ، وخطوة جريئة فى الاتجاه الصحيح نحو الوحدة العربية الشاملة .

نحيي صمودكم ، ونتمنى لسيادتكم موفور الصحة والعافيه ، ولشعبنا الابي فى الجماهيرية العربية الليبية التقدم والازدهار .

طرابلس فى : 1997/12/15 م

البرلمانيون العرب وممثلو المنظمات العربية
المشاركون فى الدورة 29 الطارئة
لمجلـــس الاتحاد البرلماني العربـــي